

سيرة

سوارتز وبراون: النضال الرقمي

ملخص مشروع اسمه Project PM، وهو جهد بحثي من مصادر جماهيرية له أهداف عدة، أولها دراسة رسائل البريد الإلكتروني التي سرقت من HBGary. ثانياً، نشر هذه المستندات الأولية المصدر في موقع يسمح للقراء بتعديلها والمساهمة بمزيد من المعلومات. وثالثاً، استخدام هذه الوثائق لتحديد العلاقات بين الشركات الخاصة والحكومية. في كانون الأول 2011، خرق القرصنة شبكات شركة Stratfor، كاشفين عن أكثر من خمسة ملايين رسالة بريد إلكتروني نشرت وكيليكس في وقت لاحق. تزعم الحكومة أنه في 25 كانون الأول 2011، نقل براون إلى قناته Project PM بيانات بطاقات الاعتماد الناتجة من اختراق Stratfor، ما جعلها متاحة لأي كان. وفي 6 آذار 2012، اقتحم مكتب التحقيقات الفيدرالي منازل براون ووالدته، بحثاً عن سجلات تتعلق بعدد من الهجمات وصادروا كمبيوتره. في 11 أيلول 2012، نشر براون مقاطع فيديو على يوتيوب بعنوان «لماذا عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي روبرت سميث لديه أسبوعان لإعادة ممتلكاتي» و«مكتب التحقيقات الفيدرالي الإنذار الأخير». وفي اليوم التالي، نشر فيديو «لماذا سادمر عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي روبرت سميث الجزء الثالث». في اليوم التالي، اقتحم منزل براون مرة أخرى وجرم من الإفراج عنه بكفالة. اتهم براون بداية بتهديد عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي، والتهمة الثانية هي علاقته باختراق إنونيموس لقاعدة بيانات Stratfor.

ويتحميل المواد الأكاديمية (5 ملايين وثيقة) من أرشيف المكتبة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وحارب هذا الحق في المحاكم. في عام 2011، واجه سوارتز العديد من التهم التي تصل عقوبتها إلى 35 عاماً. وتم اعتقاله لينتحر في منزله عام 2013.

للإطلاع أكثر على حياة سوارتز وإنجازاته، يمكن مشاهدة فيلم The Internet's Own Boy: The Story of Aaron Swartz.

باريت براون:

لم يكن باري براون يوماً مخترقاً، إلا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي دهم منزله ومنزل والدته عام 2012 بحثاً عن أدلة عن علاقته بعدد من الهجمات التي شنتها بعض المجموعات، أبرزها مجموعة «أنونيموس». كان باري براون ناشطاً وصحافياً مؤيداً لمجموعة أنونيموس، وتم تقديمه في عدد من رسائل الإعلام بأنه الناطق الرسمي باسم مجموعة أنونيموس، لكنه رفض هذا اللقب. قصة براون بدأت عام 2011 عندما نشرت مجموعة أنونيموس أكثر من 70 ألف رسالة من البريد الإلكتروني لشركة HBGary، وهي شركة أمن سيبراني عملت مع الحكومة الأميركية لكشف القرصنة الذين يقفون خلف الهجمات التي شنتها مجموعة أنونيموس على أمازون و فيزا و PayPal، كاشفة أن الشركة تعاونت مع شركتي Palantir و Berico لتسويه سمعة وكيليكس ومؤيديها الرئيسيين، بمن فيهم جيلين غرينوالد. في 11 حزيران 2011، أعلن باري

شهد العالم العديد من الأشخاص الذين تركوا بصمات قوية ومهمة في عالم الهاكتيفيزم من أجل حماية حرية التعبير وحماية المعلومات.

- آرون سوارتز (1986-2013):

يعتبر آرون سوارتز واحداً من أهم الناشطين في مجتمعات الهاكتيفيزم، إضافة إلى كونه المؤسس الثالث لموقع reddit. حارب سوارتز طوال حياته من أجل الدفاع عن حق الناس بالوصول إلى المعلومات، من دون أي قيود «ولو بالقوة»، رافضاً احتكار المؤسسات الحكومية والأكاديمية للمعارف البشرية.

في عام 2008، كتب سوارتز «بيان حرب العصابات المفتوحة»، الذي كان حجة ضد المعلومات التي يتم اكتنازها والسيطرة عليها من قبل أي مجموعة معينة. وانتهت الوثيقة بطلب أن تكون المعلومات متاحة بحرية حتى ولو تم أخذها بالقوة، إذا لزم الأمر، قائلاً: «نحن بحاجة إلى أخذ المعلومات، أينما يتم تخزينها، ونسخها ومشاركتها مع العالم». وفق موقع biography.

لذلك عمد سوارتز إلى اختراق PACER وهي قاعدة بيانات إلكترونية عامة لسجلات المحاكم الأميركية، إنما تتطلب من المستخدمين أن يدفعوا ثمن الوثائق، وهو ما اعتبره سوارتز اختلاساً لحق عام. تمكن سوارتز من تحميل أكثر من 19 مليون وثيقة، ما دفع مكتب التحقيق الفيدرالي إلى استجوابه. بعد ذلك، قام باختراق قاعدة بيانات JSTOR البحثية، وهي مكتبة رقمية تضم الأبحاث العلمية،

حماية لشركات ومنظمات، فهو يستخدمها من أجل جذب الانتباه لقضية سياسية أو اجتماعية بهدف خدمتها. أبرز مجتمعات الهاكتيفيزم المعروفة منظمة «أنونيموس» و«كيليكس»، والأخيرة هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحافية وتسريبات إخبارية مجهولة.

عام 2010 نجحت منظمة «كيليكس» في تسريب تقارير ومستندات أميركية سرية ذات حساسية سياسية، ومنذ ذلك الوقت عمدت الحكومة الأميركية إلى التضييق على الجمعيات المرتبطة بـ «كيليكس» للحد من تدفق المعلومات الحساسة لحماية أمنها القومي، بحسب تقرير شركة F5 الأميركية لتكنولوجيا الاتصالات 'Hactivism Focus Group' الصادر عام 2011. أدى هذا الفعل إلى تحرك مجموعات تطالب بشفافية الحكومة حول أعمالها، ونتج منه قيام مجموعة «أنونيموس» بتنسيق هجمات موزعة للحرمان من الخدمات (DoS) على مواقع منظمات معارضة لويليكس، مثل موقع PayPal لتحويل المال عبر الإنترنت الذي منع تقديم التبرعات لويليكس بعد ضغوطات حكومية. تمكنت وويليكس عبر الوثائق التي نشرت من تحريك الرأي العام الأميركي وفي العالم، وحصلت على تغطية إعلامية واسعة، وأعلن كثيرون تضامنهم مع وويليكس وثقتهم بصحة الوثائق التي تم نشرها، رغم محاولات الحكومات تكذيبها، ما أثبت قدرة «الهاكتيفيزم» على التأثير في الرأي العام.

*مطور تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المعلومات لإدارة المخاطر وطالب دكتوراه في Mines ParisTech، مركز بحوث المخاطر والأزمات



عادة إلى سرقة أو فقدان معلومات مهمة أو أصول أخرى، فإنها يمكن أن تكلف الضحية قدراً كبيراً من الوقت والمال للتعامل معها، خصوصاً إن كان طابع عمل الخوادم المستهدفة تجارياً. مالياً.

يستخدم الناشطون المخترقون أو hacktivist الأدوات نفسها التي يستخدمها المخترقون، ولكن بدل إبراز الأفراد أو تقديم خدمات

الفدرالية لقيامه بعدة عمليات وجرائم إلكترونية، ويعتبر من أشهر المخترقين. كذلك هناك كيبين بولسن المعروف بـ «ارك دانتي»، والذي حصل على وظيفة في مجلة Wired للتكنولوجيا بعد تمضيته مدة حكمه في السجن الفدرالية لاختراقه الشبكة التلفونية لراديو لوس أنجلوس. استخدم قدراته مع مجلة Wired كوسيلة للتحقيق، خصوصاً في حالات الجرائم الجنسية الإلكترونية على موقع Myspace. والجدير بالذكر أن بولسن عمل مع آرون سوارتز على برنامج securedrop للتواصل الآمن بين الصحافيين. وأصحاب القبعات البيضاء لا يعملون بالضرورة لدى الحكومات ولا يطلبون بالضرورة إنذارها؛ فتسريبات «ويليكس» على سبيل المثال كانت موجهة ضد الحكومات بهدف فضح الحقيقة للناس، لأن هؤلاء المخترقين يؤمنون بأن الناس يجب أن يعلموا ما تقوم به حكوماتهم. في نظر البعض، اعتبر الأمر خرقاً للأمن القومي للدول، في حين رأى كثيرون عملاً خيراً. آرون سوارتز اخترق قاعدة بيانات إلكترونية عامة لسجلات المحاكم الأميركية وقاعدة بيانات JSTOR البحثية ونشرهما على الإنترنت، لإيمانه بحق الناس في الوصول إلى المعلومات مجاناً. في نظر الحكومة، فإن سوارتز مجرم، لكن في نظر الكثيرين يعد سوارتز صاحب قضية محقة.

فيلم

«We Are Legion: The Story of the Hacktivists»

هو فيلم وثائقي من إخراج براين كينان صدر عام 2012 يأخذنا داخل عالم مجموعة «أنونيموس» الراديكالية التي أعادت تعريف العصيان المدني للعصر الرقمي. يستكشف الفيلم الجذور التاريخية لمجموعات اختراق ناشطة في وقت مبكر مثل Cult of the Electronic Disturbance و Dead Cow Theater ثم يتبع مجموعة «أنونيموس» من خلال مقابلات مع أعضاء حاليين في المجموعة، خرج بعضهم مؤخراً من السجن، وآخرون لا يزالون ينتظرون المحاكمة، فضلاً عن كتاب وأكاديميين ولاعبين رئيسيين في مختلف الهجمات، من المرح والمقالب من موقع 4chan إلى أن أصبحت واحدة من أكثر الحركات التغييرية في العالم.

المصدر:

www.wearelegionthedocumentary.com



من أجل إنتاج أكبر والقيام بخروقات أقوى. عام 2011 اعتقل هكتور منسغر، المعروف بـ «سابو»، وواجه عدة اتهامات بسبب أعماله في مجموعة «لورنسك»، حيث توأطأ في 250 عملية قرصنة ضد جهات خاصة وعامة، مسبباً أضراراً بقيمة 50 مليون دولار أميركي. تعاون «سابو» مع المكتب الفدرالي، فاضحاً هوية أفراد ضمن فريقه، ما أدى إلى ملاحقات قضائية متعددة في جميع أنحاء العالم.

القبعات الرمادية

هؤلاء هم الوسطيون الذين يقومون ببيع اكتشافاتهم للثغرات الأمنية الجدية والخطيرة للحكومة، والأجهزة الأمنية وأجهزة المخابرات العالمية أو للجيش، لتقوم بدورها باختراق الثغرة من أجل إيذاء الخصم، وتدمير معلوماته أو لإلقاء القبض على المجرمين والمشتبه فيهم. القبعات الرمادية قد يكونون أفراداً أو مجموعة باحثين أو متعاقدي دفاع كما في الولايات المتحدة، يكتشفون الثغرات في البرامج المستخدمة وبيوعونها عندما يناسبهم الأمر. لعل أكثر حادثة مثيرة للجدل كانت عند قيام شركة Vupen سابقاً (الآن الفرنسية لأمن المعلومات باكتشاف ثغرة في متصفح الإنترنت غوغل كروم عام 2012)، وقرروا الإعلان عن هذه الثغرة في مؤتمر دولي للأمن السيبراني بدلاً من إبلاغ غوغل مسبقاً.

راغب...

المخترقين السمعة السيئة، إذ يعملون على اختراق الأنظمة لأهداف عدة، غالباً ما تكون للإيذاء والابتزاز وسرقة بطاقات الائتمان. هؤلاء الأشخاص هم المسؤولون عن البرمجيات الخبيثة التي تسعى لاختراق الحواسيب وتسريب المعلومات، غايتهم الحصول على المال أو على معلومات خاصة، ويشكلون ديناميكية أساسية في الحروب الإلكترونية بين حكومات الدول للتجسس وإيذاء الطرف الآخر. عُرف تعبير «بلاك هات» لأول مرة من قبل مؤسس نظرية «ثقافة المخترق» ريشارد ستالمان، وهو أحد المدافعين عن حق نشر مصادر البرمجيات source code وتبادلها.

ينقسم أصحاب القبعات السوداء إلى العديد من المجرمين. هناك مجرمو الإنترنت، جواسيس الإنترنت، إرهابيو الإنترنت. عدة حوافز تدفع هؤلاء إلى هذا العالم المظلم، مثل المال، والتفاخر، والانتقام، وكسب اهتمام الإعلام، وتطوير ونشر المعتقدات، وملاحقة معلومات قيمة والتسليحة البحثية. في الويب العميق deep web، يعملون بتخف من خلال اعتماد تقنيات التشفير، ما يعطيهم حريتهم في مجالات الأنشطة القانونية. نجحت مجموعات الاختراق المعاصرة في جذب اهتمام الإعلام العالمي ومجتمعات التكنولوجيا بسبب هجماتهم المعقدة والمتعددة المراحل ضد شركات عالمية، ومؤسسات إعلامية وحكومات ومشاهير. هذه مجموعات تؤمن بأن عدة عقول أفضل



عالم المخترقين

الشاسم يشبه المجتمعات، هناك الجيد ولديه «قبعته» الخاصة

القبعات السوداء

مثل جميع المخترقين، يمتلك أصحاب القبعات السوداء المعرفة وشبكات التبادل للثغرات. هؤلاء هم مجرمو العالم السيبراني الذين أكسبوا